Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولكن الفتنة الكبرى حين أطلت برأسها كانت أول ما فتح الباب على مصراعيه ــ وكان مواربا ــ فدخل منه الكذابون وواضعو الأحاديث المزورة المدسوسة . يقول ابن سيرين : « لم يكونوا يسألون عن الإسناد ، فلما وقعت الفتنة قالوا : سموا لنا رجالكم فينظر إلى أهل السنة فيؤخذ حديثهم ، وينظر إلى أهل البدع فلا يؤخذ حديثهم »[1].

وقد جمع الدكتور أحمد عمر هاشم نائب رئيس جامعة الأزهر فى كتابه (السنة النبوية وعلومها) ستة أسباب رئيسية للوضع فى الحديث نختصرها كالآتى :[2]

١ ــ التعصب السياسى : ومنه تلك الأحاديث فى فضائل أئمة الفرق السياسية ، ورؤساء الأحزاب ، واشتهر فى ذلك الشيعة والرافضة كلهم حتى أن حماد بن مسلم[3] يقول عن شيخ لهم : إنه قال : كنا إذا اجتمعنا فاستحسنا شيئا جعلناه حديثا .

---

(١) رواه مسلم فى صحيحه من طريق عاصم الأحول ــ المقدمة ــ حديث رقم ٢٥ ــ صفحة ٧١ ــ طبعة المكتب الثقافى بالقاهرة .

(٢) انظر تفصيل هذه الأسباب فى الفصل الثانى من الكتاب المذكور من صفحة ٧٩ إلى صفحة ٩٠

(٣) لعله يقصد حماد بن سلمة بن دينار البصرى ، أحد رجال الحديث المشهورين ، وكان شديدا على المبتدعة .